Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الجواب نقول : كل النفوس مع أصحابها ترجع إلى الله « ولقد جئتمونا فرادى ... » الآية السابقة الذكر ولكن الله سبحانه وتعالى يقبل نفس المؤمن منها ويرد نفس الكافر إلى أسفل الثرى إلى سجين ولقد وردت الأحاديث الكثيرة التي تشير إلى مستقر النفس فلقد قال **سلمان الفارسي : إن روح المؤمن في برزخ تسرح. حيث شاءت وروح الكافر في سجين وقال تعالى :** ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾[1] وفي حديث أبي هريرة أن المتوفّى تحضره الملائكة فإن كان صالحاً قالوا أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب **أخرجي حميدة وأبشري بروح** وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال حتى تخرج **فيعرج بها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وإذا كان الرجل** سيئاً ، تقول الملائكة : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث أخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق ولا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا تفتح لها أبواب السماء فترسل إلى الأرض ثم تصير إلى القبر [2] وهو حديث صحيح .

إذاً مصير النفس إما إلى الله بالقرب منه ولتجزى ما عملت من خير وإما إلى الثرى وظلام القبر لتعذب وتتألم منتظرة يوم الحساب .

---

[1] سورة المطففين : الآية ٧ .

[2] ورد في كتاب الروح لابن القيم الجوزي .